وبعث الى وفدا بمثال ذلك كله الاعتقاد الجزوم وما رجحه ان يليق به لان مراده الاختصار فلذلك
لم يات به فاذا تبين هذا فاعلم ان الاسماء بالنسبة الى عطفها والعطف عليها على قسمين ظاهر
ومضمر فالظاهر يعطف على الظاهر ويعطف عليه الظاهر بلا شرط مثل قام زيد وعمرو ورايت
زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو والمضمر على قسمين منفصل ومتصل فالمنفصل يعطف
على الظاهر ويعطف عليه الظاهر بلا شرط مثل قام زيد وانت وقمت انا وزيد ورايت زيدا
واياك واياك اكرمت وزيدا والمتصل على ثلاثة اقسام مرفوع الموضع ومنصوبه ومجروره فا
لمرفوع الموضع يعطف عليه بشرط واحد وهو توكيده بضمير منفصل مثل قمت انا وزيد قال
الله العظيم اسكن انت وزوجك الجنة او ما يقوم مقام المضمر من فاصل بينهما مثل ضربت
اليوم وزيد قال الله العظيم ما اشركنا ولا اباؤنا فالفاصل بينهما لا وهي نائبة عن المضمر الذي هو
نحن في قوله تعالى ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ومنه قول الشاعر: فقعدت له وصحبتي
بين جاهم والمنصوب يعطف عليه بلا شرط مثل اكرمتك وزيدا واكرمته واياك والمخفوض يعطف
عليه بشرط واحد لا بد منه عند البصريين وهو اعادة الخافض مثل مررت بك وبزيد واجاز
ذلك الكوفيون بغير شرط واستدلوا بقوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام على قراءة
حمزة وتاوله البصريون على ان تكون الواو واو القسم والتقدير ورب الارحام واحتجوا ايضا بقول
الشاعر: فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب ورد ايضا البص
ريون بالشذوذ ويحتمل ان تكون الواو فيه ايضا للقسم والتقدير ورب الايام والدليل على
وجوب اعادة الخافض للظاهر وجوب اعادته للمضمر مثل مررت بزيد وبك فكما لم يجز ان
يقال مررت بزيد وك فكذلك لا يجوز ان يقال مررت بك وزيد وقد قيل ان المضمر لما
كان على حرف واحد وجب اعادة حرف الخفض مع المعطوف عليه ليتقوى بذلك فصل
عطف البيان هو جريان اسم واحد معرفة على اسم دونه في الشهرة او مثله ليبينه
كما يبينه النعت ولا يشترط ان يكون مشتقا ولا في حكمه والفرق بينه وبين البدل
ان

ان لا تنوي بالاول الطرح في عطف البيان كما تنويه في البدل قالوا ولذلك اذا كان اسم
الفاعل المعرف بالالف واللام مضافا الى ما فيه الالف واللام واتبع ما اضيف اليه اسم الفاعل
اسم ليس فيه الالف واللام جاز ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا مثاله مررت بالضارب
الرجل زيد ومنه قول الشاعر: انا ابن التارك البكري بشر . عليه الطير ترقبه وقوعا . و
البدل في نية تكرار العامل فلا يجوز هنا لانه يلزم ان يكون التقدير مررت بالضارب زيد وانا
ابن التارك بشر وذلك لا يجوز وكذلك ايضا في النداء تقول يا زيد زيد بتنوين زيد الثاني
ان جعلته عطف بيان لانه ليس فيه نية عامل وان جعلته بدلا لم تنونه لان البدل
في نية تكرار العامل فتنبيه على الضم والله اعلم قال الشيخ رحمه الله تعالى باب
التوكيد التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه ويكون بالفاظ
معلومة وهي النفس والعين وكل واجمع وتوابع اجمع تقول قام زيد نفسه ورايت القوم
كلهم ومررت بالقوم اجمعين ش اعلم ان التوكيد على قسمين لفظي ومعنوي فالتو
كيد اللفظي هو تكرار اللفظ بعينه والمراد به تمكين المعنى في النفس ويجري في الاسماء
والافعال والحروف والجمل فمثاله في الاسماء جاء زيد زيد ورايت زيدا زيدا ومررت بزيد
زيد قال الله العظيم كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قول الشاعر: فكم اخا انفر القوب
غدا غدا . والموت اقرب من غد . ومثاله في الافعال قام قام زيد ومثاله في الحروف ان ان
زيدا قائم قال الشاعر: فلا والله لا يلفى لما بي . ولا للما بهم ابدا دواء . وقول الاخر: لا لا
ابوح بحب عزة انها . اخذت علي مواثقا وعهودا . ومثاله في الجملة قولك زيد
قائم زيد قائم والله اكبر والله اكبر ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
كل صلاة لم يقرا فيها بام القرآن فهي خداج فهي خداج اي غير تامة ومنه قول
الشاعر: ايقوا ايقوا فان يحجر المراء . ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب . والتاكيد
المعنوي هو تكرار الاسم بمعناه والمراد به ازالة الشك عن الحديث والمحدث عنه وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)